ذو البأس الشديد فعلي مبغضهم لعنة الرب المجيد ثم اقبلت الي البر
فاذا انا بها راس نعامة ووجهها وجه انسان وقوايمها قوايم بعير
وذنبها ذنب سمكة فخشيت علي نفسي الهلكة فهربت فنطقت بلسان
فصيح فقالت يا هذا قف والا تهلك فوقفت فقالت ما دينك فقلت
ديني النصرانية فقالت ويلك ارجع الي دين الحنيفية فقد حللت
بفنا قوم من مسلمي الجن لا ينجو منهم الا من كان مسلما فقلت وكيف
الاسلام قالت تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلتها
فقالت اتم اسلامك بالترحم علي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
تعالي عنهم فقلت من اتاكم بذلك قالت قوم منا حضروا عند رسول
الله صلي الله عليه وسلم سمعوه يقول اذا كان يوم القيامة تاتي الجنة
فتنادي بلسان طلق فصيح الهي قد وعدتني ان تشيد اركاني فيقول
الجليل جل جلاله قد شيدت اركانك بابي بكر وعمر وعثمان وعلي وزينتك
بالحسن والحسين ثم قالت الدابة اتريد ان تقعد ههنا ام الرجوع
الي اهلك فقلت الرجوع الي اهلي فقالت اصبر حتي تمر بك مركب فبينما
نحن كذلك واذا بمركب اقبلت تجري فاومات اليها فدفعوا الي زورقا
فركبت فيه ثم جيت اليهم فوجدت المركب فيها اثني عشر رجلا كلهم نصارى
فقالوا ما الذي جا بك الي ههنا فقصصت عليهم قصتي فتعجبوا عن
اخرهم واسلموا ببركة رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي المعلم في الورد
الاعظم لابن النحاس عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه انه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان لله عز وجل عمودا من نور بين يديه سبحانه
وتعالي فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العمود فيقول الله تبارك
وتعالي للعمود اسكن فيقول العمود اي رب كيف اسكن ولم تغفر لقايلها
فيقول الله تبارك وتعالي اسكن ايها العمود فاني قد غفرت له فيسكن العمود
عند

عند ذلك وذكر ابو محمد عبد الله اليافعي في كتابه الارشاد عن الشيخ ابي عبد
الله القرطبي انه قال سمعت في بعض الاثار ان من قال لا اله الا الله
سبعين الف مرة كانت فداوه من النار فعملت علي ذلك رجا بركة
الوعد اعمالا ادخرتها لنفسي وعملت بها لاهلي وكان اذ ذاك يبيت
معنا شاب كان يقال انه يكاشف في بعض الاوقات بالجنة والنار وكان
في قلبي منه شي فاتفق انه استدعانا بعض الاخوان الي منزله فنحن نتناول
من الطعام والشاب معنا فصاح صيحة منكرة واجتمع في نفسه وهو يقول
يا عم هذه امي في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه
انه من امر عظيم فلما رايت ما به قلت في نفسي اليوم اجرب فقلت في نفسي
اللهم اني هللت السبعين الفا وقد اشتريت بها امر هذا الشاب
من النار فما استتم هذا الخاطر الا وتبسم الشاب وبش وقال يا عم
ها هي امي قد اخرجت من النار فحصل لي فايدتان صدق الاثر وعلمي بصدق
الشاب المذكور **ويقيموا الصلاة** اي ياتوا بها علي الوجه المامور به
او يديموا عليها كما مر **ويؤتوا الزكاة** الي مستحقيها او الي الامام
ليدفعها لهم ولم يذكر الصوم والحج لكونهما لم يفرضا او لكونهما لا ينبنيا تل
علي تركهما **فإذا** عبر بها مع انها للمحقق دون ان التي للمشكوك فيه مع ان
فعله قد يكون وقد لا يكون لانه علم ان منه بعضهم فغلبهم لشرفهم
او تفاول لا بوقوع الفعل منهم فاشبه الدعا بالماضي نحو غفر الله لك
فعلوا ذلك كله اي التوبة قولا كان وهو الشهادتان او فعلا وقولا وهو الصلاة
او فعلا محضا وهو الزكاة فان قلت المشار اليه بعضه قوله فكيف
اطلق عليه فالجواب اما باعتبار انه فعل اللسان واما علي سبيل التغليب
للاثنين علي الواحد **عصموا** حفظوا ومنعوا من العصمة وهي لغة المنع
والعصام الخيط الذي يشد به فم القربة ليمنع سيلان الما واصطلاحا

Copyright © King Saud University